

الغارات

[373] بسم الله الرحمن الرحيم خبر عبد الله بن عامر (1) الحضرمي بالبصرة (2) عن عمرو بن محسن (3) أن معاوية بن أبي سفيان لما أصاب محمد به أبي بكر

_____ 1 - كذا في شرح النهج والبحار أيضا لكن عبر

عنه الطبري في تاريخه في جميع موارد ذكره بقوله: (عبد الله بن عمرو بن الحضرمي) وهكذا ذكره ابن الاثير في كامل التواريخ في جميع موارد ذكره، وعنون القصة بقوله: (ذكر ارسال معاوية عبد الله به الحضرمي إلى البصرة). 2 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 348، س 23): في شرح كلام لامير المؤمنين على عليه السلام أورده الرضى - رضى الله عنه - في باب المختار من الخطب من نهج البلاغة وهو: (ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيماننا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضمض الالم وجدا في جهاد العدو، ولقد كان الرجل منا والآخر من عدونا يتصاولان يتصاول الفحلين، يتخالسان أنفسهما أيهما يسقى صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا ومرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر، حتى استقر الاسلام ملقيا جرائه ومتبوءا أوطانه، ولعمري لو كنا نأتى ما أتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للايمان عود، وأيم الله لتحتلبنها دما ولتتبعنها ندما) مانصه: (هذا الكلام قاله أمير المؤمنين عليه السلام في قصة ابن الحضرمي حيث قدم البصرة من قبل معاوية واستنهض أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه إلى البصرة فتقاعدوا. قال أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى في كتاب الغارات: (حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا الحسن به على الزعفراني [قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى] عن محمد بن عبد الله بن عثمان عن ابن أبي سيف عن يزيد به حارثة الازدي عن عمرو بن محسن بقية الحاشية في الصفحة الاتية)